ISSN: 1817-6798 (Print)
Journal of Tikrit University for Humanities
available online at: www.jtuh.org/

The Role of the Learning Cycle Strategy in Improving Achievement Performance and the Acquisition of Geographical Concepts among Learners

Mona Ali Hussain

Directorate of Education of Kirkuk – Iraq

Dr. Musa Hanna/

Jinan University. Lebanon

* *Corresponding author: E-mail* :
Mona1985alihuseen@gmail.com

***Keywords*:**
learning cycle,
achievement performance,
geographical concepts.

A R T I C L E I N F O

Article history:

Received	9 Apr 2023
Received in revised form	16 Apr 2023
Accepted	18 Apr 2023
Final Proofreading	18 Nov 2023
Available online	22 Nov 2023

E-mail t-jtuh@tu.edu.iq

©THIS IS AN OPEN ACCESS ARTICLE UNDER THE CC BY LICENSE
http://creativecommons.org/licenses/by/4.0/

A B S T R A C T

The current study aims to identify the role of the learning cycle strategy in improving achievement performance and the acquisition of geographical concepts among learners. To achieve this goal, the descriptive approach was used, and the sample consisted of (160) male and female biology teachers in Ramadi schools. A questionnaire was prepared consisting of three topics: the first dealt with the role of the learning cycle strategy in the achievement performance of the learners, and the second dealt with the role of the learning cycle in acquiring geographical concepts, and the third topic included the difficulties of using the learning cycle in the classroom.

© 2023 JTUH, College of Education for Human Sciences, Tikrit University

DOI: http://dx.doi.org/10.25130/jtuh.30.11.1.2023.19

Journal of Tikrit University for Humanities Journal of Tikrit University for Humanities Journal of Tikrit University for Humanities Journal of Tikrit University for Humanities

دور استراتيجية دورة التعلم في تحسين الأداء التحصيلي واكتساب المفاهيم الجغرافية لدى المتعلمين

منى علي حسين/ مديرية تربية كركوك – العراق
د. موسى حنا /جامعة الجنان. لبنان

الخلاصة:

تهدف الدراسة الحالية إلى التعرف على دور استراتيجية دورة التعلم في تحسين الأداء التحصيلي واكتساب المفاهيم الجغرافية لدى المتعلمين. ولتحقيق هذا الهدف تم استخدام المنهج الوصفي، وتكونت العينة من (١٦٠) مدرساً ومدرسة من مدرسي علم الأحياء في مدارس الرمادي، وتم إعداد استبيان مؤلف من ثلاثة محاور: الأول تناول دور استراتيجية دورة التعلم في الأداء التحصيلي للمتعلمين، والثاني تناول **دور دورة التعلم في اكتساب المفاهيم الجغرافية**، والمحور الثالث تضمن صعوبات استخدام دورة التعلم

في الصف، ولقد بينت النتائج أن درجة استخدام استراتيجية دورة التعلم في تحسين الأداء التحصيلي واكتساب المفاهيم الجغرافية جاءت بدرجة متوسطة بالنسبة لمتغير الجنس، وبدرجة كبيرة بالنسبة لمتغير المستوى التعليمي.

الكلمات المفتاحية: دورة التعلم، الأداء التحصيلي، المفاهيم الجغرافية.

مقدمة الدراسة:

نتيجة التطور الذي خيم بظلاله على كل المجالات في حياتنا العصرية، أصبحت الطرق التقليدية في التعامل مع الأمور غير مجدية في كل التخصصات، وهذا فرض على المختصين تطوير أدواتهم ووسائلهم للتكيف مع هذا التقدم الكبير المتسارع في كل ميادين الحياة، وهذا كله فرض عليهم وضع خطط واستراتيجيات تتيح مرونة التكيف مع كل المتغيرات، ومواكبتها بأسرع طريقة ممكنة، لأن تجاهلها سينعكس سلباً على تطور الدول في كل المجالات، حيث أن التطور والتقدم يحتاج بدائل متنوعة لا يمكن الوصول إليها إلا من خلال عمليات تفكير بناءة.

وهذا الأمر أدى إلى تطور مفاهيم التربية والتعليم، بما يتماشى مع الغايات الجديدة التي فرضها تطور الحياة، وبما يتيح للجميع العاملين في حقل التربية والتعليم مواكبة التقدم الملحوظ باستخدام استراتيجيات تدريس حديثة تواكب هذا التطور، وتركز بشكل أكبر على إثارة تفكير المتعلمين وتشجيعهم على إعمال عقلهم، وتدبر كل ما يدور حولهم (١).

أولاً- إشكالية الدراسة:

الرغم من أهمية الدراسات الاجتماعية كحقل غني بالمفاهيم المهمة للمتعلم في حياته اليومية، إلا أن هذا الحقل يعد من الحقول المهملة نسبياً في مجال التعليم، ولا يحظى بالاهتمام الكافي من قبل المتخصصين، ولاسيما مادة الجغرافيا، حيث يتم التعامل معها كمادة جافة تدرس بالطرق المعتادة، مما يؤدي إلى شعور المتعلمين بالسلبية أثناء التعلم، دون أن يكونوا مشاركين فعاليين في اكتساب هذه المفاهيم مما ينعكس سلباً على تحصيلهم لهذه المفاهيم(٢).

وتحدد إشكالية هذه الدراسة في السؤال التالي:

ما دور استراتيجية دورة التعلم في تحسين الأداء التحصيلي واكتساب المفاهيم الجغرافية لدى المتعلمين؟

لقد انبثق عن السؤال الأساسي الذي يمثل إشكالية الدراسة؛ أسئلة فرعية توردها الباحثة فيما يلي:

١- ما دور استراتيجية دورة التعلم في تحسين الأداء التحصيلي لدى المتعلمين من وجهة نظر المدرسين؟

٢- ما دور استراتيجية دورة التعلم في اكتساب المفاهيم الجغرافية لدى المتعلمين من وجهة نظر المدرسين؟

٣- ماهي الصعوبات التي تواجه المدرسين عند استخدام دورة التعلم في الغرفة الصفية؟

ثانياً- فرضيات البحث:

طرحت الدراسة مجموعة من الفرضيات عرض كالآتي:

١- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠٥) بين متوسط إجابات المدرسين حول دور استراتيجية دورة التعلم في تحسين الأداء التحصيلي لدى المتعلمين تعزى لمتغير الجنس.
٢- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠٥) بين متوسط إجابات المدرسين حول دور استراتيجية دورة التعلم في تحسين الأداء التحصيلي لدى المتعلمين تعزى لمتغير المستوى التعليمي.
٣- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠٥) بين متوسط إجابات المدرسين حول دور استراتيجية دورة التعلم في تحسين الأداء التحصيلي لدى المتعلمين تعزى لمتغير سنوات الخبرة.

ثالثاً- أهداف الدراسة:

يسعى البحث الحالي إلى تحقيق هدف عام يتفرع عنه عدة أهداف فرعية، ويمكن توضيحا بالآتي:

أ- الهدف العام من الدراسة:

التعرف على دور استراتيجية دورة التعلم في تحسين الأداء التحصيلي واكتساب المفاهيم الجغرافية لدى المتعلمين

رابعاً- أهمية الدراسة:

قد تفيد الدراسة الحالية الميدان التعليمي في النقاط التالية:

١- توجيه أنظار واضعي المناهج نحو استراتيجية في غاية الأهمية، تستند على التعلم البنائي وتتيح فرصة ممارسته بشكل عملي.

٢- توجيه أنظار مدرسي الجغرافية إلى ضرورة اعتماد الاستراتيجيات التعليمية الحديثة في تعليم المفاهيم الجغرافية والخروج من نمطية التعليم التقليدي.

٣- تعرف المدرسين باستراتيجية تعليمية مهمة كاستراتيجية دورة التعلم، وتوضيح خطوات توظيفها في تحسين الأداء التحصيلي للمتعلمين.

٤- قد تعالج بعض الصعوبات التي تعيق اكتساب المتعلمين للمفاهيم الجغرافية.

خامساً- أطر الدراسة:

يتحدد البحث الحالي بالأطر التالية:

- **الأطر البشرية:** عينة من مدرسي الجغرافيا وبلغ عددهم (١٦٠)

الأطر المكانية: تم تطبيق البحث في (١٨٠) مدرسة متوسطة في مدينة كركوك.

- **الأطر الزمانية:** تم تطبيق الدراسة من خلال العام الدراسي ٢٠٢٢- ٢٠٢٣.

سادساً- المصطلحات والمفاهيم:

١- استراتيجية دورة التعلم:

- <<وهي نموذج تعليمي تعلمي قائم على مراحل منتظمة يوظفها المدرس مع الطلاب داخل لغرفة الصفية بهدف بناء الطلاب للمعرفة بأنفسهم وتوسيعها>> (طنوس، ٢١٠٤: ١٣٤)(٣).

٢- الأداء التحصيلي:

- يُعرّف الأداء التحصيلي بأنّه: <<مستوى النجاح الذي يحققه المتعلم من إبراز قدراته في مدى تحقيق الأهداف التي اكتَسَبَها من طريق تطبيقها في الاختِبَارات>> (زاير وداخل،٢٠١٥: ص١٤٩)(٤).

٣- المفاهيم الجغرافية:

- تعريف المفاهيم الجغرافية: <<هي تصورات ذهنية عالية التجريد، تشير إلى ظواهر جغرافية طبيعية أو بشرية، ويتم الاستدلال عليها من خلال العناصر المشتركة التي تدل على هذه الظواهر>>. (فرج الله، ٢٠١٨، ٦١)(٥).

- وتعرف إجرائياً: بأنها مجموعة الخصائص المشتركة لظاهرة جغرافية، أو لعناصر ترتبط بعلم الجغرافيا، ويتم التعرف عليها من خلال تميز كل الدلالات المرتبطة بهذه الظواهر.

المبحث الأول : استراتيجية دورة التعلم

زاد اهتمام التربويين في السنوات الاخيرة بالاستراتيجيات التربوية الحديثة والتي أثبتت الدراسات فائدتها في كثير من الجوانب التربوية والتعليمية، ومن أبرز هذه الاستراتيجيات التعليمية التي نالت اهتمام رجال التربية والتعليم، نذكر استراتيجية دورة التعلم وهي استراتيجية قائمة على مجموعة من المراحل والخطوات المتسلسلة، ولقد حددت خطواتها في بداية الأمر بثلاث مراحل، وفيما بعد عدلت مراحلها وتم إضافة المزيد من المراحل، وكل مرحلة إضافية ناجمة عن التعديل في كيفية تطبيق هذه الاستراتيجية، ولقد تعددت التعاريف التي تناولت هذه الاستراتيجية، واختلف العلماء في تحديد مفهوم موحد لها، نظراً لاختلاف الأسس النظرية والعلمية التي يستند إليها كل منهم، ومن أبرز التعاريف التي تناولت استراتيجية دورة التعلم نذكر الآتي:

- عرفها بايبي وآخرون بأنها: << استراتيجية للتعليم والتعلم تقوم على مبادئ النظرية البنائية للنمو العقلي، وتتكون من المراحل التالية: الانشغال والاستكشاف، والشرح والتفسير، ومرحلة التوسع والتقويم>> (بايبي وآخرون، ٢٠٠٤، ٣٣٠)(٦).
- كما عرفت دورة التعلم بأنها: << نموذج تعليمي ذو تسلسل هرمي مطور من دورة التعلم الخماسي يتمركز على اكتشاف المفهوم ثم توسيعه ومساعدة الطلبة على بناء المعرفة بصورة منتظمة فضلاً على تنمية أساليب التفكير والمهارات العملية>>. (Mehmet & Kursa, 2008, 201)(٧).

ثانياً– الأسس النظرية لاستراتيجية دورة التعلم

لقد انطلقت استراتيجية دورة التعلم من النظرية البنائية التي تركز على كيفية تكون المفاهيم لدى المتعلم واكتسابها، ودمجها في البنية العقلية لدى المتعلم المكونة من المعارف السابقة التي سبق للمتعلم المرور بها، والنظرية البنائية تعد مدرسة فلسفية تقوم على اكتشاف المتعلم للعلاقات والروابط المختلفة بنفسه، ومقارنتها مع ما لديه من بنى فكرية ومعرفية، بحيث يصبح تعلمه ذو معنى، قائمٌ على الفهم ويساعد المدرس في تشخيص صعوبات التعلم المختلفة. (زيتون، ٢٠٠٧، ٢١٥)(٨).

لقد اعتبرت النظرية البنائية تحولاً في علم التدريس لما قدمته من نماذج واستراتيجيات تدريسية حديثة، ومنها استراتيجية دورة التعلم التي تؤكد على عملية الاستقصاء لتحقيق التعلم لدى المتعلمين بشكل عميق ومتكامل، وقد اعتبرت دورة التعلم القائمة على النظرية البنائية بأنها من الطرائق الفعالة في بناء التدريس والتخطيط له وفق عملية استكشافية تقوم على الاستقصاء والتحري، مما غير من أساليب التعليم والتعلم،

فأصبحت العملية التعليمية أكثر إيجابية، وأصبحت البيئة الصفية تستهدف تشجيع المتعلمين على التفكير والتحصيل من خلال تعرف الفروق الفردية بين المتعلمين، ومراعاة الاختلافات الواضحة بين المتعلمين في القدرات والمهارات، ولقد حدد السويلمين (٢٠٢٠: ٢٧١)(١) أهم الأسس النظرية التي تستند إليها استراتيجية دورة التعلم:

١- ظهرت استراتيجية دورة التعلم كتطبيق عملي للأسس التي جاءت بها النظرية البنائية، التي تدعو إلى زيادة مشاركة المتعلمين في عملية التعلم، بحيث يشاركون في مهام التعلم المختلفة، ويقومون بالأنشطة العلمية ويجرون التجارب المخبرية ضمن مجموعات عمل، ومشاركة فعلية في العملية التعليمية، لتحقيق تعلم حقيقي.
٢- تهدف هذه الاستراتيجية إلى تشخيص مستوى فهم المتعلمين، وكذلك صعوبات التعلم التي تواجه المتعلمين، باعتبارها استراتيجية فعالة في تدريس العلوم والمعارف، باعتبار أن روبرت كارلوس وزملاؤه اعتمدوا على أسس ومنطلقات نظرية بياجيه في النمو المعرفي، حيث فسر بياجيه عملية النمو لدى المتعلمين بأنها عملية عقلية تتحقق من خلال التفاعل النشط بين المتعلم والبيئة التي يعيش فيها، وتمده بالمعارف والخبرات التي تندمج ببنيته المعرفية، التي تحقق له النمو والتكيف مع البيئة المحيطة، ويكون الفرد معرفته من خلال ثلاث عمليات <<التماثل والمواءمة والتنظيم>>.
٣- تم تصميم استراتيجية دورة التعلم بما يتوافق مع الخصائص النمائية للمتعلمين، ويمكن تعديلها وتطويرها بما يتوافق مع المراحل التعليمية المختلفة.

وبذلك نجد أن دورة التعلم تقوم على نظريتين أساسيتين، وهما: النظرية البنائية والنظرية ونظرية بياجيه في التطوير المعرفي

ثالثاً-خطوات استراتيجية دورة التعلم:

١- مرحلة الاستكشاف:

وهي مرحلة التفاعل بين المتعلم والخبرات التي يمر بها، وهنا تتشكل لدى المتعلم مجموعة من التساؤلات التي تدفع المتعلم إلى التفكير والبحث وتعرف حقيقة الأمور من أجل الوصول إلى إجابات لتلك التساؤلات وإدراك علاقات لم تكن معروفة بالنسبة له .

٢- مرحلة استخلاص المفهوم:

وهنا يقوم المتعلم بجمع ما لديه من أجل تشكيل صياغة مقبولة للمفهوم ودمجه في بنيته العقلية، من أجل تعميمه في مواقف جديدة لم يسبق له المرور بها، وهنا يتمكن المدرس من معالجة العلاقات وتنظيمها وتقديمها بلغة مناسبة وواضحة.

٣-مرحلة تطبيق المفهوم:

وهنا يتم التطبيق العملي والإجرائي للمفهوم في مواقف جديدة، حيث ينظم المتعلم خبراته المختلفة، ويرتبها ويقوم بالربط بين المعارف السابقة والمعارف الجديدة من خلال تحديد نقاط التشابه والاختلاف بين المفاهيم المختلفة.

المبحث الثاني: الاداء التحصيلي:

أولاً- مفهوم التحصيل الدّراسي:

أصبح التَّحصيل الدّراسي محط اهتمام التّربويين والمدرسين في الوقت الحالي باعتباره الوسيلة الحقيقية التي تتيح للمختصين بتشخيص الصّعوبات الحقيقية للتّعلم والوقوف أمام أبرز العقبات التي تحول دون تقدم أداء المتعلم ونجاحه في العملية التَّعليمية، وبالتّالي العمل على تعرف المسببات الحقيقية لتلك المشكلات، والعمل على علاجها، من أجل رفع المستوى التَّعليمي للمتعلمين. وبالنسبة لتعريف التَّحصيل الدّراسي نذكر التعاريف التالية:

- تعريف (الحافظ، ومنصور،٢٠٢٠، ٤٢٦) (٩)<< ويشير التَّحصيل الدّراسي إلى محصلة التَّعليم، أي المدى الذي يحقق عنده الطالب أو المدرس أو المؤسسة أهدافهم التَّعليمية>>.
- - تعريف (خلفلاوي، ٢٠١٤، ٢٥)(١٠): هو <<المعرفة والفهم والمهارات المكتسبة نتيجة خبرات تربوية محددة>>.

ثانياً- أهمية التحصيل الدّراسي وأهدافه:

تكمن أهمية التَّحصيل الدّراسي بعد الاطلاع على مجموعة من المراجع: (أحمد، ٢٠١٠)، و(إسماعيل، ٢٠٠٤):

١. فالتَّحصيل الدّراسي يعد المعيار الأصح في معظم الأوقات في تحديد مستوى الطّلاب ودرجة تقدمهم في الدِّراسة.
٢. التَّحصيل الدّراسي للمتعلمين هو الوسيلة التي تؤكد للمدرس درجة تحقيق الغايات التَّعليمية التي وضعها لكل وحدة تعليمية.
٣. التَّحصيل الدّراسي يعد وسيلة تشخيصية في كثير من الأحيان للتعرف على المشكلات التَّعليمية والعوائق التي يعاني منها المتعلمون، وبالتالي تحديد نقاط القوة في التعلم والعمل على تطويرها وتنميتها، واكتشاف النقاط السلبية من أجل الوقوف عندها، وتعرف أسبابها، ومن ثم القيام بعلاجها.

٤. التَّحصيل الدّراسي يساهم في نمو المتعلمين عقلياً وجسدياً، ويساهم في تطور عمل المدرس وشخصيته ويزيد من خبراته.

٥. التَّحصيل الدّراسي الجيد يزيد من ثقة المتعلم بإنجازه، وثقة المدرس بعمله.

المبحث الثالث: المفاهيم الجغرافية:

أولاً- تعريف المفاهيم الجغرافيا:

تعد الجغرافيا من <<المواد الدراسية>> التي تأثر تعليمها وأساليب تدريسها بالتقدم العلمي والتقني الذي سيطر على معظم مجالات الحياة، فمع تطور مصادر التعلم أصبحت التكنولوجيا أفضل وسيلة للتعلم، وتعد << مادة الجغرافيا>> من أكثر المواد الدراسية تأثر بالأحداث الجارية وخاصة ما يتعلق بسطح الأرض وتفاعل الإنسان مع الظواهر الجغرافية والمعلوماتية والتي ساهمت تكنولوجيا المعلومات في التغلب على المشكلات الطبيعية والبشرية، الأمر الذي يدعو إلى تطوير أساليب تعليم وتعلم الجغرافيا، للوصول بالمتعلم إلى اكتساب المعلومات بنفسه، وبرمجتها في صورة إلكترونية لكي يساير روح العصر الذي يعيشه.

وبالتالي يعنى علم الجغرافيا << بدراسة وتحليل الظواهر الطبيعية والبشرية المختلفة>>، فهو يتناول كافة العناصر المادية للطبيعة كالمناخ والأرض، ويبحث في تأثير التفاعلات الجارية بين هذه العناصر بعضها ببعض، أو ذلك الناتج عن الأنشطة البشرية، كما يتطرق إلى القضايا الخاصة بالنوع البشري فيدرس المواقع التي تسكنها المجتمعات الإنسانية والتغيرات الحاصلة فيها مكانياً وزمانياً. وتتعدد تعاريف الجغرافيا، نذكر منها:

- تُعرّف لغة على أنّها: << كلمة جغرافية تستمد أصلها من اللغة الإغريقية واللاتينية وهي مكوّنة من مقطعين (Geo) وتعني الأرض (graphy) وتعني الوصف، أي أن الكلمة تعني وصف الأرض والدراسات الجغرافية تشمل وصف الظواهر الكونية والفلكية المختلفة، والمجموعة الشمسية، وخطوط الطول ودوائر العرض ومواقع النجوم والأجرام السماوية الأخرى>> (عرفة، ٢٠٠٥: ١١) .
- وتعرف <<بأنّها العلم الذي يدرس الظواهر الطبيعة على سطح الأرض من حيث توزيع اليابس والماء والتضاريس وأشكال الأسطح والغلاف الجوي والغلاف الحيوي مما لم يتدخل فيه الإنسان>> (الخالد، ٢٠١٧: ٤).

وهناك من صنف المفاهيم الجغرافيا وفقاً لصورة المفهوم والخصائص التي يحملها، وذلك ضمن

ثانياً- أهمية كتساب المفاهيم الجغرافيا:

والمفاهيم الجغرافية من المعارف المهمة للمتعلم حيث أن اكتسابها يحقق العديد من الوظائف كما حددتها نولو (Nulu, 2011, 150) :

١. تعد صلة الوصل بين المتخصصين في العالم، حيث تشكل المفاهيم الجغرافية أداة للاتصال بين العلماء والاتفاق على مسميات الظواهر الجغرافية الغريبة، والتي يصعب ملاحظتها في الواقع كظاهرة تجريبية.
٢. تساعد الباحثين والمتعلمين في برهنة الاستنتاجات العلمية وتعميمها عن طريق الاستنباط. (Molin& Grubbstrom, 2013, 145)
٣. تفيد المفاهيم الجغرافية في بناء النظريات التي تساعد في تفسير الظواهر والتنبؤ بها.
٤. تساعد في إدراك الارتباطات بين مختلف الظواهر المدروسة. (Dal, 2008, 120)

وتتعدد المصادر التي يمكن اعتمادها لتعليم المفاهيم الجغرافية:

- قنوات الاتصال المختلفة، ولاسيما وسائل التواصل الاجتماعي والتكنولوجيا، واستخدام الأقمار الصناعية والتكنولوجيا الحديثة.
- البيئة المحلية من أبرز المصادر لتعلم المفاهيم الجغرافية.
- الخبرات البديلة التي تحل محل الخبرات الواقعية عندما يكون من الصعب الحصول عليها، كاستخدام النماذج التي توضح العلاقات بين الظواهر الطبيعية، والمجسمات البديلة.
- تقنيات الواقع الافتراضي التي تعرض البيئة الواقعية بعناصر ثلاثية الأبعاد، مما يكسب عملية التعليم بعداً مثيراً يحفز المتعلمين. (Bawazeer ,& Qurban, 2011, 101)

منهجية البحث واجراءاته

في هذا الفصل تم تحديد الخطوات التطبيقية للسير في الدراسة، والمتمثلة في اختيار المنهج الوصفي التحليلي، وتحديد مجتمع الدراسة وعينتها، كما تم تصميم الأداة التي تمثلت باستبيان يقيس دور استراتيجية دورة التعلم في تحسين الأداء التحصيلي واكتساب المفاهيم الجغرافية لدى المتعلمين، ثم تحليل النتائج ومعالجتها إحصائياً ومناقشة النتائج وتفسيرها.

أولاً- منهج الدراسة:

اعتمدت الدِّراسة المنهج الوصفي التّحليلي لتقديم وصف لوجهات نظر المستجيبين للأداة، باعتباره أكثر المناهج ملائمةً لطبيعة الموضوع المدروس، حيث تمّ وصف آراء المدرسين حول دور استراتيجية دورة

التعلم في تحسين الأداء التحصيلي واكتساب المفاهيم الجغرافية لدى المتلمين، والانتقال بعد ذلك للتحليل الإحصائي المناسب.

ثانياً- مجتمع الدراسة:

تكون مجتمع الدراسة من مدرسي ومدرسات الجغرافيا للعام الدراسي (٢٠٢٢/٢٠٢٣)، والبالغ عددهم (٢٠٠) مدرس ومدرسة.

ثالثاً- عينة الدراسة:

تم اختيار العينة بشكل عشوائي من مجتمع البحث الكلي، واقتصرت عينة الدراسة على (١٦٠) مدرساً ومدرسة يتوزعون على (٦) مدارس في العراق من مدرسة المعرفة الأساسي للبنات، بلين الأساسي للبنين، الشهباء للبنات، الربيع للبنات، النزاهة للبنات، الصلاح للبنين للعام الدراسي (٢٠٢٢/ ٢٠٢٣)، يتوزعون على الشكل التالي:

- ٨٠ من المدرسين الذكور.
- ٨٠ من المدرسات الإناث.

- **رابعاً- أداة الدراسة:**
- تم تصميم الاستبانة كأداة لتحقيق أهداف الدراسة، وللتعرف على دور استراتيجية دورة التعلم في تحسين الأداء التحصيلي واكتساب المفاهيم الجغرافية لدى المتعلمين وتعرف الاستبانة بأنها: << عبارة عن مجموعة من الأسئلة المرتبة بشكل منطقي وسيكولوجي بهدف جمع البيانات التي يحتاجها الباحث في دراسة ظاهرة ما>> (غريب، ٢٠١٢، ص٢١)
- صممت الباحثة الاستبانة من خلال الاستفادة من الدراسات السابقة، والأدب التربوي المتعلق بموضوع الدراسة، حيث تكونت الأداة من (٣٧) بنداً توزعت على ثلاثة محاور تم تربيها وفق الآتي:

- **الجدول رقم (١) محاور استبانة الدراسة**

ت	اسم المحور	عدد الفقرات
١	دور استراتيجية دورة التعلم في الأداء التحصيلي للمتعلمين	١٢
٢	دور استراتيجية دورة التعلم في اكتساب المفاهيم الجغرافية	١٣
٣	صعوبات استخدام استراتيجية دورة التعلم في الصف	١٢

	المجموع الكلي	٣٧

١ ـ صدق الأداة:

هو تحديد ما يقيسه الاختبار، ويعرف الصدق بأنه المدى الذي تقيس فيه الأداة ما وضعت لقياسه (المنيزل والعتوم (٢٠١٩)، وقد تم الاهتمام بثلاث أنواع من الصدق، وهي (الصدق الظاهري) أو صدق المحتوى، وهو الدرجة وهو الدرجة التي يمكن بها الحكم على فقرات الاستبانة من أنها ممثلة لجميع الأبعاد المستخدمة في القياس، أما الصدق الثاني هو الصدق البنيوي الذي يدرس العلاقة أو معامل الارتباط بين الدرجات على الاختبار المراد تقدير صدقه.

٢ ـ ثبات الأداة:

ثبات الاستبانة: قامت الباحثة بحساب ثبات الاستبانة بالطرائق الآتية:

طريقة التجزئة النصفية:

لحساب ثبات الاستبانة بهذه الطريقة قامت الباحثة بتقسيم بنود الاستبانة في كل محور وفي الدرجة الكلية إلى قسمين، يضم النصف الأول البنود ذات الأرقام الفردية، ويضم النصف الثاني البنود ذات الأرقام الزوجية، ثم تم حساب معامل الارتباط بيرسون بين النصفين الأول والثاني، وبما أن هذه الطريقة تمثل نصف ثبات الاستبانة لذلك تم التصحيح بمعادلة سبيرمان براون،.

طريقة ألفا كرونباخ:

تم حساب الثبات باستخدام طريقة الاتساق الداخلي بين بنود كل محور من محاور الاستبانة،

خامساً– الوسائل الإحصائية:

تمت معالجة البيانات باعتماد القوانين الإحصائية المناسبة لكل محور من محاور الدِّراسة، متضمنة قوانين الصدق والثبات ومعرفة الفروق وتحليل التباين، واعتمدت الباحثة في معالجة نتائجه القوانين الإحصائية الآتية:

١– معامل ارتباط بيرسون للصدق، ومعادلة ألفا كرو نباخ للثبات.
٢– قانون المتوسط الحسابي والانحراف المعياري.
٣– اختبار (t–test).

سادساً- إجراءات الدراسة:

في سبيل تحقيق أهداف الدراسة، قامت الباحثة بالإجراءات الآتية:

- الاطلاع على الدراسات السابقة والأدب التربوي المتعلق بنظرية الذكاءات المتعددة.
- اختيار المنهج المناسب لطبيعة الموضوع.
- تحديد مجتمع البحث والعينة من معلمي ومعلمات المرحلة المتوسطة في مدينة الرمادي.
- اعداد الاستبيان والتأكد من صدقه وثباته.
- الحصول على تسهيل مهمة من الجهات المختصة من أجل القيام بتطبيق البحث ميدانياً.
- تطبيق أداة الدراسة ميدانياً على العينة الأساسية للدراسة.
- تحليل النتائج ومعالجتها إحصائياً.

الخلاصة:

تم تصميم أداة الدراسة بعد الاطلاع على خصائص مجتمع الدراسة والعينة التي تم اختيارها، وتم توضيح كيفية القيام بالدراسة السيكومترية لأداة البحث، بالإضافة إلى دراسة كل الاحتمالات الممكنة للتواصل مع المعلمين من أجل قديم الاستبانات إليهم والحصول على المعلومات بدقة، ومنهجية دقيقة.

الفصل الرابع

نتائج الدراسة وتفسيراتها

١- نتائج الفرضية الأولى ومناقشتها:

تنص الفرضية: **لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠٥) بين متوسط إجابات المعلمين حول دور استراتيجية دورة التعلم في تحسين الأداء التحصيلي لدى المتعلمين تعزى لمتغير الجنس.**

للتحقق من صحة الفرضية تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية واستخدم اختبار (ت) (t-test) للعينات المستقلة لدلالة الفروق بين المتوسطات، وكانت النتائج كما في الجدول الآتي:

الجدول (٢) نتائج اختبار ت لدلالة الفرق بين متوسط إجابات المعلمين حول دور استراتيجية دورة التعلم في تحسين الأداء التحصيلي لدى المتعلمين تعزى لمتغير الجنس

الجنس	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	درجة الحرية	القيمة الاحتمالية	القرار
ذكور	٨٠	٣٩.٣٧٥	١٤.٠٠٥	٠.٦٢٥	١٥٨	٠.٥٣٣	غير دال
إناث	٨٠	٣٧.٩٣٧	١٥.٠٠٦				

يتبين من الجدول السابق أن قيمة (ت) قد بلغت(٠.٦٢٥) وعند القيمة الاحتمالية (٠.٥٣٣) وبالتالي لا توجد فرق دال إحصائياً إذ كانت القيمة الاحتمالية أكبر من مستوى الدلالة الافتراضي ٠.٠٠٥، ومنه نقبل الفرضية الصفرية الأولى والتي تنص على: **لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠٠٥) بين متوسط إجابات المعلمين حول دور استراتيجية دورة التعلم في تحسين الأداء التحصيلي لدى المتعلمين تعزى لمتغير الجنس.**

وربما يرجع السبب في ذلك سعي كل من الذكور والإناث إلى **توظيف استراتيجية دورة التعلم** في تحسين الأداء التحصيلي للمتعلمين، حيث تعتمد دورة التعلم على الاستقصاء لتحقيق التعلم من خلال مشاركة المتعلمين في العملية التعليمية، حيث تراعي هذه الاستراتيجية الخصائص النمائية والعمرية للمتعلمين الجسدية والعمرية والنفسية مع الاهتمام بالفروق الفردية في القدرات العقلية والمهارات المختلفة،

٢- نتائج الفرضية الثانية ومناقشتها:

تنص الفرضية: **لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠٠٥) بين متوسط إجابات المعلمين حول دور استراتيجية دورة التعلم في تحسين الأداء التحصيلي لدى المتعلمين تعزى لمتغير المستوى التعليمي.**

للتحقق من صحة هذه الفرضية تم استخدام تحليل التباين الأحادي البسيط(On Way Anova) لقياس الفروق المعنوية بين متوسط إجابات المعلمين حول دور استراتيجية دورة التعلم في تحسين الأداء التحصيلي لدى المتعلمين تعزى لمتغير المستوى التعليمي، وفق متغير المستوى التعليمي (معهد – بكالوريوس – دراسات عليا)، كما يوضح ذلك الجدول (٣):

جدول(٣) نتائج تحليل التباين الأحادي لدلالة الفروق بين متوسطات إجابات المعلمين حول دور استراتيجية دورة التعلم في تحسين الأداء التحصيلي لدى المتعلمين تبعاً للمستوى التعليمي

المستوى التعليمي	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	F	القيمة الاحتمالية
معهد	٧١	٢٤.٤٥	٦.٩٤	بين المجموعات	٢٥٩٩٢.٢٨	٢	١٢٩٩٦.١٤	٢٧٢.٦	٠.٠٠٠
بكالوريوس	٣٥	٤٧.٩٧١	٨.٧٦٣	داخل المجموعات	٧٤٨٣.٨٠٨	١٥٧	٤٧.٦٦٨		
دراسات عليا	٥٤	٥١.٢٩٦	٥.٣٢٢	المجموع	٣٣٤٧٦.٠٩	١٥٩			

يتضح من الجدول السابق أن قيمة (F) قد بلغت (٢٧٢.٦) وبالتالي توجد فرق دال إحصائياً إذ كانت القيمة الاحتمالية أصغر من مستوى الدلالة الافتراضي ٠.٠٠٥، ومنه نرفض الفرضية الصفرية الثانية

ونقول **توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠٥) بين متوسط إجابات المعلمين حول دور استراتيجية دورة التعلم في تحسين الأداء التحصيلي لدى المتعلمين تعزى لمتغير المستوى التعليمي.**

ولمعرفة اتجاه الفروق بين متوسطات إجابات المعلمين حول دور استراتيجية دورة التعلم في تحسين الأداء التحصيلي لدى المتعلمين تعزى لمتغير المستوى التعليمي تم التأكد من تجانس عينة البحث وذلك باستخدام قانون ليفين للتجانس.

٣- نتائج الفرضية الثالثة ومناقشتها:

تنص الفرضية: **لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠٥) بين متوسط إجابات المعلمين حول دور استراتيجية دورة التعلم في تحسين الأداء التحصيلي لدى المتعلمين تعزى لمتغير سنوات الخبرة.**

للتحقق من صحة هذه الفرضية تم استخدام تحليل التباين الأحادي البسيط(On Way Anova) لقياس الفروق المعنوية بين متوسط إجابات المعلمين حول دور استراتيجية دورة التعلم في تحسين الأداء التحصيلي لدى المتعلمين تعزى لمتغير سنوات الخبرة(أقل من ٥ سنوات – من ٥ سنوات إلى ١٠ سنوات– ١٠ سنوات أو أكثر)، كما يوضح ذلك الجدول (٤):

جدول(٤) نتائج تحليل التباين الأحادي لدلالة الفروق بين متوسطات إجابات المعلمين حول دور استراتيجية دورة التعلم في تحسين الأداء التحصيلي لدى المتعلمين تبعاً لمتغير سنوات الخبرة

سنوات الخبرة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	F	القيمة الاحتمالية
أقل من ٥ سنوات	٦٣	٢٦.٨٢٥	٩.٠٩٨	بين المجموعات	١٦٣٥٧.٣٨	٢	٨١٧٨.٦٩١	٧٥	٠.٠٠٠
من ٥ سنوات إلى ١٠ سنوات	٥١	٤٢.٢٣٥	١٤.٤٢٧	داخل المجموعات	١٧١١٨.٧١	١٥٧	١٠٩.٠٣٦		
١٠ سنوات أو أكثر	٤٦	٥٠.٨٩١	٥.٩٢٢	المجموع	٣٣٤٧٦.٠٩	١٥٩			

يتضح من الجدول السابق أن قيمة (F) قد بلغت (٧٥) وبالتالي توجد فرق دال إحصائياً إذ كانت القيمة الاحتمالية أصغر من مستوى الدلالة الافتراضي ٠.٠٠٥، ومنه نرفض الفرضية الصفرية الثالثة ونقول: **توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠٠٥) بين متوسط إجابات المعلمين حول دور استراتيجية دورة التعلم في تحسين الأداء التحصيلي لدى المتعلمين تعزى لمتغير سنوات الخبرة.**

ولمعرفة اتجاه الفروق بين متوسطات إجابات المعلمين حول دور استراتيجية دورة التعلم في تحسين الأداء التحصيلي لدى المتعلمين تعزى لمتغير سنوات الخبرة تم التأكد من تجانس عينة البحث وذلك باستخدام قانون ليفين للتجانس.

خلاصة عامة للنتائج:

توصلت الدراسة إلى النتاج التالية:

- تساهم استراتيجية دورة التعلم في تحسين الأداء التحصيلي لدى المتعلمين من وجهة نظر المدرسي بدرجة استخدام متوسطة.
- تساهم استراتيجية دورة التعلم في اكتساب المفاهيم الجغرافية لدى المتعلمين من وجهة نظر المدرسين بدرجة استخدام متوسطة.
- أما بالنسبة للصعوبات التي تعيق استخدام دورة التعلم في التعليم ، فقد جاء في المرتبة الأولى البند الثامن(تركيز المتعلمين على حفظ المعلومات وتخزينها لاجتياز الامتحانات)، بينما جاء في المرتبة الأخيرة البند الثاني(العدد الكبير للطلاب في القاعة الصفية).
- كما تبين أن هناك فروق في استخدام استراتيجية دورة التعلم في اكتساب المفاهيم الجغرافية وفقاً لمتغير المستوى التعليمي، حيث تبين أن درجة استخدام دورة التعلم جاءت ضعيفة بالنسبة للمستوى التعليمي(معهد)، بينما كانت كبيرة بالنسبة للمستوى التعليمي (بكالوريوس- دراسات عليا).
- أيضاً كان هناك فروق في استخدام استراتيجية دورة التعلم في اكتساب المفاهيم الجغرافية وفقاً لمتغير سنوات الخبرة، فقد جاءت بنسبة ضعيفة بالنسبة لسنوات الخبرة (أقل من ٥ سنوات)، ودرجة كبيرة بالنسبة لسنوات الخبرة (من ٥ سنوات إلى ١٠ سنوات- ١٠ سنوات أو أكثر).
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠٥) بين متوسط إجابات المدرسين حول دور استراتيجية دورة التعلم في تحسين الأداء التحصيلي لدى المتعلمين تعزى لمتغير الجنس.
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠٥) بين متوسط إجابات المدرسين حول دور استراتيجية دورة التعلم في تحسين الأداء التحصيلي لدى المتعلمين تعزى لمتغير المستوى التعليمي.

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠٥) بين متوسط إجابات المدرسين حول دور استراتيجية دورة التعلم في تحسين الأداء التحصيلي لدى المتعلمين تعزى لمتغير سنوات الخبرة.
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠٥) بين متوسط إجابات المدرسين حول دور استراتيجية دورة التعلم في اكتساب المفاهيم الجغرافية لدى المتعلمين تعزى لمتغير الجنس.
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠٥) بين متوسط إجابات المدرسين حول دور استراتيجية دورة التعلم في اكتساب المفاهيم الجغرافية لدى المتعلمين تعزى لمتغير المستوى التعليمي.

توصيات الدراسة ومقترحاتها:

في ضوء النتائج التي تم التوصل إليها توصي الباحثة بالنتائج التالية:

- تدريب المدرسين على ضرورة استخدام استراتيجية دورة التعلم في تحسين الأداء التحصيلي واكتساب المفاهيم الجغرافية.
- توجيه نظر المسؤولين عن تصميم المناهج في وزارات التربية والتعليم إلى أهمية مراعاة استراتيجية دورة التعلم عند تصميم المناهج الدراسية.
- توفير أدلة للمدرسين تمكنهم من تعرف خطوت التعليم وفق استراتيجية دورة التعلم.
- تدريب المدرسين عند إعدادهم في الكليات والجامعات على خطوات استخدام دورة التعلم من خلال دروس نموذجية.

المقترحات:

- إجراء بحوث تتناول دور استراتيجية دورة التعلم في المواد التعليمية المختلفة.
- اختبار دور استراتيجية دورة التعلم في تنمية مهارات التفكير الإبداعي والناقد.
- إجراء بحوث تتناول دور استراتيجية دورة التعلم في حل المشكلات التعليمية.
- تصميم برنامج تدريبي لمدرسي الجغرافية قائم على نموذج دورة التعلم السباعية.

the reviewer

1. Al-Suwailameen, Munther Bishara (2020) The Effectiveness of Teaching the Five-Year Learning Cycle Strategy (5ES) on Developing Thinking Skills in Science for Eighth Grade Students in Jordan, Journal of the Islamic University for Educational and Psychological Studies, Vol. 28, No. 2, pp. 270-289.
2. Al-Ghareeb, Zaher and Iqbal Behbehani (2006): Education Technology (Future View), 1st edition, Dar Al-Kitab Al-Hadith, Cairo.
3. Tannous, Intisar (2014): The effect of using the teaching strategy (7Es) on understanding scientific concepts and acquiring investigative thinking skills among basic stage students in the light of self-concept, Journal of Al-Quds Open University for Educational and Psychological Research and Studies, 2 (8), p. 160 - 127.
4. Zayer, Saad Ali, and Dakhil, Asma Turki. (2015): Modern trends in teaching the Arabic language, 1st edition, Amman: Dar Al-Manhajiya for publication and distribution.
5. Faraj Allah, Waleed Muhammad Khalifa. (2018): The effect of using the seven-cycle learning strategy on acquiring geographical concepts and some systemic thinking skills among sixth graders, Journal of the Educational Association for Social Studies, No. (98), pp. 53-84.
6. Bybee, Droeger et al. (2004). Teaching Science in Secondary Schools: Strategies for Developing Scientific Culture", translated by Jamal Al-Din Abdul Hamid and others, University Book House, UAE
7. Zaytoun, Ayesh (2007) Structural Theory and Strategies for Teaching Science, Amman: Dar Al Shorouk for Publishing and Distribution.
8. Al-Hafiz, Thanaa Abd, Mansour, Huda. (2020): The effect of using the knowledge economy on academic achievement and academic motivation among fifth grade students, Arab Journal of Educational and Psychological Sciences, 4 (15). pp. 421-444
9. Khalaflawi, Hakim. (2014): The effect of the number of alternatives on the coefficients of ease, discrimination, reliability, and validity of the achievement test in mathematics, a graduate thesis for obtaining a master's degree, University of Abdel Hamid Ibn Badis Mostaganem.
10. Ahmed, Abdel Hamid (2010). Academic achievement and its relationship to educational Islamic values. Beirut, Hussein Egyptian Library
11. Arafa, Salahuddin Mahmoud. (2005). Teaching and learning geography in the age of information, first edition, World of Books for Publishing, Cairo.
12. Lulu, Fethiye; Walagha, Ehsan (2007). Teaching Sciences, College of Education, Islamic University, Gaza, Palestine.
13. Al-Munizel, Abdullah Falah; Al-Atoum, Adnan (2019). Research Methods in Educational and Psychological Sciences, Al Masirah House for Printing and Publishing, Amman

المصادر الانكليزية

1. Kürşat, Y & Mehmet, E (2008). Opinions of mathematics teacher candidates towards applying 7E instructional model on computer aided instruction environments, **International Journal of Instruction**, January. Vol.1, No.1

2. Molin L, & Grubbstrom A. (2013). Are teachers and students ready for the new middle school geography syllabus in Sweden? Traditions in geography teaching, current teacher practices, and student achievement. **Norsk Geografisk Tidsskrif**, 67(3), p142–147
3. Bawazeer, S A B,& Qurban, N. A. A. (2011) **Development of the Historical and Geographical Concepts of Kindergarten Children**, Dar Al Masirah, 1st Edition, Amman, 2011, p101-120.